Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (٩٧) المجلد (٣) ايلول ٢٠٢٣

فاعلية برنامج ارشادي للوقاية من الانحلال الاخلاقي لدى طلاب المرحلة الاعدادية

م. د.علي جاسم محمد المعموري

المديرية العامة لتربية ديالى

Email
alijasim.psv.hum@uodiyala.edu.iq

Published: ٢٠٢٣/٩/١

Keywords: الحديث الذاتي، الانحلال الاخلاقي، المرحلة الإعدادية

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Abstract

The goal of the current research is to identify the effectiveness of a counseling program to prevent moral decay among middle school students, by testing the hypothesis that says, "There are no statistically significant differences between the scores of individuals in the experimental and control groups on the moral decay scale in the pre- and post-tests and the deferred test at a significant level." 0.05"), and to identify the level of moral depravity among the sample, the researcher built a measure of moral depravity, then extracted the psychometric properties of the scale and it was found that all items have a statistically significant distinction and correlation. The validity and reliability of the moral depravity scale was extracted, as the correlation coefficient for the stability of the scale by re-testing reached (0). 85), and the value of Cronbach's alpha was (0.80), and the scale's items were (32) items. The guiding program was applied to the experimental sample and it was concluded that there was a statistically significant difference between the control and experimental groups in the post-test and in favor of the experimental one. The researcher conducted a test In order to determine the stability of the results of the current research and to know the effectiveness of the guidance program, the stability of the results that were reached was found, and on the basis of the results that were reached, the researcher presented a set of recommendations and proposals.

الملخص:

هدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج ارشادي للوقاية من الانحلال الاخلاقي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، من خلال إختبار الفرضيّة القائلة، ("لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة على مقياس الانحلال الاخلاقي في الإختبارات القبلي والبعدي والمرجأ عند مستوى دلالة 0.05")، وللتعرف على مستوى الانحلال الاخلاقي لدى العينة قام الباحث ببناء مقياس الانحلال الأخلاقي، ثم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس وتبين ان جميع الفقرات تتمتع بتمييز وارتباط دال احصائياً، وتم استخراج الصدق والثبات لمقياس الانحلال الاخلاقي إذ بلغ معامل الارتباط لثبات المقياس بإعادة الاختبار (٠,٨٥)، وبلغت قيمة ألفا كرونباخ (٠,٨٠)، وبلغت فقرات المقياس (٣٢) فقرة، وطبق البرنامج الارشادي على العينة التجريبية وتم التوصل إلى أن وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي ولصالح التجريبية، وأجرى الباحث اختباراً مرجأً لمعرفة مدى استقرار نتائج للبحث الحالي ولمعرفة فاعلية البرنامج الإرشادي، فوجد استقرار النتائج التي تم الوصول اليها، وعلى اساس النتائج التي تم الوصول اليها قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

المقدمة

"الفصل الأول: التعريف بالبحث"

مشكلةَ البحثِ

تعرض المجتمع العراقي لظروف وأحداث صعبة تمثلت بحروب ودمار وتهجير وكان لهذه الاحداث والظروف اثراً على الاسرة العراقية بشكل عام وعلى الابناء بشكل خاص، ونتيجة لتلك الاحداث ستكون هنالك ردود أفعال سلبية لدى الابناء مما يشكل خطورة على المجتمع، (المزوري، ٢٠٠٦: ٢)، وأثرت هذه الظروف والأحداث التي تعرض لها الفرد في القيم والعادات وأدت الى تأثيرات سلبية في أنماط السلوك البشري لدى معظم شرائح المجتمع، وانعكس هذا سلبيا وادى الى الأنانية والتشرد وازدياد الجريمة، وتأثرت القيم الاخلاقية كالتسامح والتعاون والتعاطف، (مومني، ٢٠١٥: ٢٠)، والعديد من المشكلات التي نعاني منها اليوم يرجع سببها الى حدٍ كبير في النقص بالجانب الاخلاقي، (مشرف، ٢٠٠٩ : ٤)، والانحلال الاخلاقي قد يزيد الامر سوءاً ويسهل عملية انتشار الفساد من خلال عدم ادراك الفرد للمحتوى الاخلاقي، (Moore ,2008 : 130)، ويعاني الفرد الذي لديه مستويات عالية من الانحلال الاخلاقي فيصبح اقل انزعاجاً بمشاعر الذنب بسبب كثرة الافعال المؤذية، كما انه اقل اجتماعية ويميل الى التفكير نحو الانتقام والثأر الحاقد، وهذا

يكون باعثاً او محفزاً للعدوان والافعال المضادة للمجتمع، فكلما كان الانحلال الاخلاقي عالي كلما كانت كفاءة الذات المدركة اضعف وكلما ضعفت كفاءة الذات كلما كانت المشاركة في الاعمال المعادية للمجتمع اكبر، (Bandura,1999 : 207).

وعلى اثر ذلك قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة مكونه من (30) طالباً من طلاب اعدادية ديالى للبنين وطبق عليهم الباحث دراسة استطلاعية حيث تم توجيه سؤال محدد الاجابة (هل تشعر بالذنب عندما تتصرف بسلوك سلبي؟) اجب بكلمة (نعم او لا) وبعد جمع الاجابات كانت نسبة الذين اجابوا ب (لا)، (٥٣,٣٣%) وهذه نسبة عالية وتدل على ان طلاب المرحلة الاعدادية يعانون فعلا من الوقوع في خطر الانحلال الاخلاقي، فوجد الباحث انه امام تساؤل محاولا الاجابة عنه هل للبرنامج الارشادي الفاعلية في الوقاية من الانحلال الاخلاقي لدى طلاب المرحلة الاعدادية؟

ثانياً: "اهمية البحث"

تبرز اهمية العمل الارشادي باعتباره خدمة نفسية تقدم للفرد ليبقى متوافقاً مع مجتمعه في اطار القيم الثقافية والاجتماعية ومواجهة التغيرات المتواصلة في المجتمع، خصوصاً انه يتعرض الى التطور الحضاري والثقافي الكبير الذي احدث اثره الفاعل على الفرد، وتوافقاً مع هذا التطور تغيرت انماط السلوك لدى الافراد وثقافتهم وعاداتهم مما احدث اثاراً سلبية بين الاجيال واختلافاً في القيم التي يحملها كل واحد منهم فانتشرت الكثير من الظواهر السلبية كالتقليد الاعمى في الملبس والمظهر وتفشي مفاهيم سلبية بين الافراد، هذه التغيرات التي حدثت في انماط السلوك والقيم والتقاليد وأساليب الحياة المعيشية جعل من عملية التوجيه والإرشاد ضرورة ملحة من اجل مساعدة الافراد في توجيه السلوك بما يتلاءم من المعايير الاجتماعية والقيم الخلقية والمثل الدينية، (ملحم، ٢٠١٠: ٢٣)، ويرى (ميكينبوم) أن للدور كبير في عملية تعديل السلوك وضبطه يرجع للحديث "الايجابي مع النفس وتوجيهات الفرد لنفسه (إعطاء أوامر لنفسه)"، ويجب التركيز على ان الفرد مسؤول عن إحداث سلوكه، (بطرس، ٢٠٠٨: ١٧٨).

وركز العديد من الباحثين اهتمامهم بدراسة الاخلاق عامة، لأنها تعد عنصراً اساسياً من عناصر بقاء المجتمع ووجوده، ومن المقومات الجوهرية لكيانه، فالقواعد الاخلاقية والقوانين تعمل كمنظم لتنظيم علاقات الافراد ببعضهم، وتسعى باستمرار المجتمع وبقاءه وتكون بمثابة المعايير المعتمدة في توجيه السلوك، (مومني، ٢٠١٥ : ٣)، والمعايير الاخلاقية لا تعد ثابتة في جميع نواحي التصرف الاخلاقي لذا يتمكن الفرد من فصل بعض الافعال عن المعايير الاخلاقية خلال اليات الانحلال الاخلاقي كما يتمكن من فعل اشياء قاسية دون قيد او لوم الذات، (Bandura,2012: 1)، اظهرت دراسة بيرن و هيليفن فنجر، Perren & Helfenfinger, (2012) التي اجريت على عينة بلغت (٥٦٤) طالباً تراوحت اعمارهم بين (١٢-١٩)، ان التنمر الالكتروني والتقليدي يرتبط بشكل مرتفع مع الانحلال الاخلاقي كما وجد ان الطلاب قد حصلو على مستويات مرتفعة من الانحلال الاخلاقي، Perren & Helfenfinger,2012 : p.196-

(207)، لهذا يجب التركيز والاهتمام بالأفراد في مرحلة المراهقة لتولد الضغوط النفسية نتيجة التغيرات الجسمية وزيادة المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقهم، بالإضافة الى سعيهم الى تحديد شخصياتهم ويحاولون اتخاذ قرارات قد تكون مهمة في حياتهم دون الرجوع الى اسرهم ومن المحتمل الانحراف في سلوكيات لا أخلاقية، (Hoffman, et, al, 1988, p.334)، ومرحلة المراهقة مرحلة تعليمية مهمة تقع بين المرحلة المتوسطة ومرحلة التعليم العالي، (المهدي، ٢٠٠٤: ٤٠)، فأن المرحلة الإعدادية شديدة الاهمية لتأثيرها على مستقبل الطلاب مهنيا ودراسيا، وبذلك فهي تعد الطالب للحياة وتعمل على تحقيق التكيف والعناية بالصحة النفسية للطالب، (الرحيم، ١٩٩٦: ٥)، وبهذا تبرز اهمية وضرورة بناء برنامج ارشادي قائم على المنهج الوقائي لتقديم المساعدة ولتجنب الوقوع في المشكلات وفقاً لأسلوب الحديث الذاتي الذي يسعى الى تنمية التوافق النفسي للمسترشدين وتكيفهم مع البيئة وزيادة اندماجهم الاجتماعي، واستخدم الباحث اسلوب الحديث الذاتي للوقاية من الانحلال الاخلاقي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

ثالثاً : اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على :-

فاعلية برنامج إرشادي مبني على "أسلوب الحديث الذاتي" للوقاية من الانحلال الاخلاقي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ويتم التحقق من ذلك باختبار الفرضيات الآتية:-

- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الانحلال الاخلاقي عند مستوى دلالة (0.05)".
- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الانحلال الاخلاقي عند مستوى دلالة (0.05)".
- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الانحلال الاخلاقي عند مستوى دلالة (0.05)".
- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والمرجأ على مقياس الانحلال الاخلاقي عند مستوى دلالة (0.05)".

رابعاً : حدود البحث

تحدد البحث بطلاب المدارس الاعدادية للعام الدراسي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣) وللدراسة الصباحية والمدارس الحكومية في مركز مدينة بعقوبة.

خامساً : تحديد المصطلحات

فاعلية عرفها غيث، ١٩٧٩:

"هي الكفاءة التي يوصف بها أداء معين، وتشير الى أكثر الوسائل قدرة على تحقيق هدف معين" (غيث وآخرون، ١٩٧٩: ١٥٣).

البرنامج الارشادي "عرفه الدوسري، ١٩٨٥: أنه برنامج مخطط ومنظم على أسس علمية، تتكون من مجموعة من الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة، وتقدم هذه الخدمات لجميع من تضمهم هذه الدراسة لتحقيق النمو السوي، والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني، (الدوسري، ١٩٨٥: ٢٨٣)".

طلاب المرحلة الاعدادية تعريف وزارة التربية ١٩٧٧

"هي احدى المراحل الدراسية التي تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة مدتها (٣) سنوات تهدف إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة، والمهارة مع تنويع ،وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الحالية، وإعداده للحياة العملية الإنتاجية"، (وزارة التربية، ١٩٧٧: ٤).

الانحلال الاخلاقي Moral Disengagement

- عرفه باندورا (Bandura, 1989)

"مجموعة من ثمان اليات معرفية اجتماعية يستعملها الفرد للانخراط في سلوك لااخلاقي يناقض معايير المجتمع في العدالة والامانة، ويتسم بالفساد وضعف الالتزام بالواجبات الاجتماعية"، (Bandura, 1989: 55). تبنى الباحث تعريف باندورا

الفصل الثاني/ اطار نظري

اولاً: نظرية الانحلال الاخلاقي Moral disengagement Theory

ظهر مصطلح الانحلال الاخلاقي عام (١٩٨٦) لأول مرة من قبل العالم البرت باندورا وبين فيه كيف يمكن للفرد الوقوع في سلوك غير مقبول أجتماعياً مع ضعف الشعور بالعواقب التي تترتب عليه، (Jacson & Sparr, 2005: 12)، ويعني عملية اقناع الذات ان المعايير الاخلاقية لا تنطبق على الفرد في سياق معين، فالفرد الذي يتصرف وفق الانحلال الاخلاقي يفصل ردود الفعل الاخلاقية من السلوك غير الانساني؛ لأنه يعطل الية تأنيب او لوم الذات حيث يسمح هذا المفهوم للفرد من اعادة البناء المعرفي على انه اخلاقي وملتزم بالمعايير الاخلاقية التي يعتمدها المجتمع من اجل ضعف الاحساس او الشعور بعدم الرضا عن الذات وفي هذا الصدد بين باندورا

(Bandura,2002) الى ان هناك ثمان اليات يتمكن الفرد من خلالها التحرر من العقوبات الاخلاقية ومن ثم الانغماس في تصرفات يمكن ان تنتهك فيما بعد بعض المعايير الاخلاقية المجتمعية، وتلعب البيئة والمحيط الاجتماعي للفرد دوراً في تحفيز هذه الاليات بطريقة تسمح له بالتحرر اخلاقياً وبعدها بانتهاك التصرفات المقبولة اخلاقياً، (Bandura,2002: 102)، وكما يأتي :-

"الية التبرير الاخلاقي، (Moral Gustificatin)"

"تعمل على اعادة البناء المعرفي للسلوك السيئ الذي يستحق اللوم بطريقة تجعله مقبولاً اجتماعياً، اذ انها تعمل على اعادة بناء السلوك السيئ بحيث ينظر اليه انه سلوك اخلاقي، ".(Bandura, 1989:p. 55)

"الية تلطيف التعبير اللفظي، (Euphemistic Labeling)"

تستعمل من اجل تغطية الانشطة والتصرفات المؤذية الممنوعة، وإعطائها طابع محترم ومقبول عند الفرد والمجتمع، (Bandura , 2012 : 2).

"الية المقارنة المفيدة، (Advantageous Comparison)"

هي جعل السلوك المؤذي للفرد يبدو سلوكاً ذو فائدة عند مقارنته بسلوكيات اكثر ايذاءً، (Bandura,1990: 4).

الية "ازاحة المسؤولية، (Displacement of Responsibility)"

تستعمل هذه الالية عندما يفصل الفرد بين النتائج والافعال، حيث يعتقد الفرد بان التصرفات هي النتيجة المباشرة لأوامر السلطة، (Bonner, et al ,2014: 3)

الية "نشر المسؤولية، (Diffusion of Responsibility)"

تحصل هذه الالية بأعتقاد الفرد أنه ليس مسؤول عن السلوك الذي اضر الاخرين به وإنما يقوم بعزوه الى مجموعة من الافراد ومن ثمة لا يتحمل اي فرد مسؤولية ما حصل، (Mccreary, 2012: 38).

الية تحريف النتائج، (Distortion of Consequences)

"تعني ان الفرد يفصل العقوبة الذاتية عن سلوكه، فيقوم بتحريف النتائج المترتبه عليها، فيقول الفرد لنفسه انه لم يؤذي أحداً، (Bandura ,1990:p. 198).

الية "عزو اللوم على الاخرين، (Attribution of Blame)"

تعني القاء اللوم على الضحية فيبدو حصول الاذى مقبول لدى الفرد المعتدي، (Mccreary, 2012:p.40).

الية "التجرد من الصفات الانسانية، (Dehumonisation)"

وهي تجاهل الفرد للصفات الانسانية التي تتحلى بها الضحية، وأظهار الضحية كأنها فرد غير مستحق لأي حقوق إنسانية، (Moore et al , 2012: 5).

ثانياً: أسلوب الحديث الذاتي **(Self-Talk Style)**

يقوم هذا الاسلوب على فكرة ميكنبوم، بأن الحديث الذاتي او العبارات التي يقولها الفرد لنفسه تحدد السلوك والتصرفات التي يؤديها، وكذلك الطريقة التي يكون فيها سلوكه، (علام، ٢٠١١: ١١)، وركز ميكنبوم على اهمية الحديث الذاتي (Self-Talk)، وكيفية تأثيره على التفكير والمشاعر وتغيرها ليتم تعديل السلوك، يرى ميكنبوم ان كل فرد قادر ان يراقب نفسه ويوجه ذاته اذا كان سلوكه غير مفيد، وان يعطي اوامر لنفسه لتقديم الاستجابة الافضل، وركز ميكنبوم على التفكير ويطلب من الفرد التفكير بالمهمة قبل ان ينفذها، اي ان يستخدم مخيلته وتفكيره ليحقق الهدف، (عبدالله، ٢٠١٢: ١١٩)، لذا يجب ان يستند الحديث الذاتي الى التفكير، ثم يتبعه المخطط المعرفي الذي تستعمل فيه المخيلة للوصول الى الحل، بعدها تأتي دور عبارات التعزيز لمكافأة للذات التعزيز وبعدها تزويد عبارات لمواجهة الذات، وثم محاولة الفرد تقديم استجابات ايجابية ملائمة، وبعد ان يجري الفرد المناقشة او الحوار الذاتي، يوجه الى نفسه عبارات ايجابية ذاتية على سبيل المثال: (كن مناسباً)، (كن منطقياً)، وفاذا لم يستطع ذلك يقول عبارة، (دعني احاول مرة اخرى)، (بطرس، ٢٠١٠ : ١٧٩)، كما يمكن استعمال الحديث الذاتي مع المراهقين الذين يعانون من مشكلات سلوكية انفاعلية ومشكلات اخرى، (الحياني، ٢٠١١: ٢٩٢). وسيتم التطرق الى فنيات اسلوب الحديث الذاتي خلال عرض انشطة البرنامج الارشادي.

الفصل الثالث/ منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج التجريبي؛ وذلك لدقته البحثية ولاهميته العلمية، فالبحوث التجريبية من أكثر منهاج البحوث دقة إذ تمكن الباحث من استخدام مجموعتين او اكثر لاختبار صحة الفرضيات التي يريد الباحث اختبارها، ويكون منهج البحث التجريبي من أكثر المناهج صدقاً في معالجة المشكلات النفسية والتربوية، (عدس، ١٩٩٨: ١٨٤)،.

التصميم التجريبي

استخدم الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين باختبار قبلي وبعدي واختبار مرجأ، والتصميم التجريبي الجيد يساعد الباحث للوصول إلى اختبار الفرضيات والإجابة عن أسئلة البحث، ويعمل

التصميم الضبط التجريبي للمتغيرات، وان دقة التصميم وصدقه يعد الضمان الأساس لتحقيق نتائج موثوقة ويعهد بها، (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٩٤-٩٥)،

مجتمع البحث

هو كل من يشكل موضوع مشكلة البحث، ويكون على شكل افرادا او أشياء اخرى تحددها طبيعة البحث، (عيدان وآخرون، ١٩٩٦، ص١١٣)، وتحدد المجتمع في هذا البحث من طلاب المرحلة الإعدادية في المركز لقضاء بعقوبة والمباشرين في المدارس الحكومية في الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (٣٥٦٩) طالبا موزعين على (٧) اعداديات.

عينة البحث

هي جزء من المجتمع الذي تم تحديده، ويتم اختيارها بطرائق مختلفة تبعا لطبيعة البحث؛ وذلك لإجراء الدراسة عليها ويتم وفق قواعد خاصة ويشترط ان تكون ممثلة للمجتمع، (عبد الرحمن وزنكنة، ٢٠٠٨: ٣٠٤)، تم استخدام عدد من العينات اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث الحالي وتم ذكر تفاصيل كل عينة في المكان الذي استخدمت فيه.

تكافؤ المجموعتين

يحرص الباحث على اجراء التكافؤ بين مجموعات البحث؛ لانه أمر ضروري لتحقيق ضمان السلامة الداخلية، ولكي لا يحسب الاختلاف في أداء المجموعات على الفروق بينها، (أبو علام، ١٩٨٩، ص١٤)، لذا قام الباحث بتوزيع الافراد على المجموعتين عشوائياً، ليوفر أفضل ضمانة للسلامة الداخلية للتجربة، وأجرى الباحث التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات التي لها تأثير على المتغير التابع وبالتالي انها قد تكون مأثرة على سلامة التجربة، وبعد الرجوع الى النظرية المتبناة ومراجعة الادبيات والدراسات السابقة كافئ الباحث بـ(درجة الاختبار القبلي للمجموعتين، الترتيب الولادي، مهنة الاب والام، التحصيل الدراسي للاب والام) وكانت جميعها متكافئة وللجموعتين (التجريبية والضابطة).

اداتا البحث

اولاً: مقياس الانحلال الاخلاقي

بعد اطلاع الباحث على عدد من المقاييس ذات العلاقة بالمتغير (الانحلال الاخلاقي) ولم يجد مقياس ملائم لأغراض البحث الحالي فوجد الباحث بأنه ملزم ببناء مقياس لقياس الانحلال الاخلاقي، فقام الباحث بتبني نظرية الانحلال الاخلاقي التي تم عرضها في الفصل الثاني وتكونت من ثمان مجالات، وتبنى الباحث تعريف باندورا (Bandura, 1989) فعرف الانحلال الاخلاقي

("بأنه مجموعة من ثمان اليات معرفية اجتماعية يستعملها الفرد للانخراط في سلوك لا اخلاقي يناقض معايير المجتمع في العدالة والامانة، ويتسم بالفساد وضعف الالتزام بالواجبات الاجتماعية")، فقام الباحث بصياغة اربع فقرات لكل مجال من المجالات الثمانية وقد راعى الباحث جميع شروط الصياغة بالإضافة الى انه قام بعرض المقياس بصيغته الاولية على عدد من الخبراء والمحكمين وبلغت نسبة الموافقة (٩٠%)، وقام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغت (٦٠) طالب من طلاب الاعدادية المركزية للبنين لمعرفة وضوح التعليمات ووضوح الفقرات وتبين ان جميع الفرات كانت بدرجة وضوح عالية لدى المستجيبين واستخرج الباحث متوسط الاجابة وكان (١٤) دقيقة، وبهذا اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي.

التمييز

تم تطبيق المقياس بعد اعداده بشكله الاولي على عينة ممثلة للمجمع بلغت (400) مستجيب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث الحالي، بواقع (123) طالبا من اعدادية جمال عبد الناصر و(138) طالبا من اعدادية الطلع النضيد و(139) طالبا من اعدادية ضرار ابن الازور، وقام الباحث بترتيب الدرجات التي حصل عليها المستجيبين من اعلاها الى ادناها واختيار (27%) من اعلى الدرجات كمجموعة عليا وبلغت (108) مستجيب و(27%) من ادنى الدرجات كمجموعة دنيا وبلغت (108) مستجيب، وبعدها طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق في درجات المجموعتين المتطرفتين، وبعد الرجوع الى القيمة الجدولية البالغة (1.96) وعند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214) ومقارنتها بالقيم المحسوبة للفقرات وجد ان جميع الفقرات دالة احصائياً.

الاتساق الداخلي

اوجد الباحث علاقة جميع الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس، وأوجد علاقة جميع الفقرات بالمجال الذي تنتمي اليه، ووجد مصفوفة الارتباطات المتكونه من علاقة مجال بمجال وعلاقة مجال بدرجة كلية، باستخدام معامل ارتباط بيرسون وعينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) مستجيب حيث طبق مقياس الانحلال الاخلاقي على العينة، وعند موازنة القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (٠,١٧٨) مع القيم المحسوبة تبين ان جميع الفقرات ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨).

الصدق

استخرج الباحث صدق البناء من اتساق داخلي وتمييز وكانت جميع الفقرات دالة وكما موضح بالجداول اعلاه وكذلك (**صدق المقارنة الطرفية**) بين المجموعتين العليا والدنيا قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين للعينتين وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبينت نتائج الاختبار التائي ان الفروق ذات دلالة احصائية بعد موازنة القيمة المحسوبة التي تبلغ (٢٤.٢٩١) بالقيمة الجدولية التي تبلغ (١.٩٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)

وبدرجة حرية (٢١٤) فضلا عن اجراء الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وكانت نسبة الاتفاق على فقرات المقياس (٩٠%) وهذا يبين ان مقياس الانحلال الاخلاقي يتمتع بالصدق ويمكن استخدامه لتحديد مستوى الانحلال الاخلاقي.

الثبات

قام الباحث باستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار لعينة بلغت (٣٠) مستجيب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من اعدادية ضرار ابن الازور، وبلغ الثبات (٠,٨٥) وكذلك تم ايجاد الثبات بطريقة الفاكرونابخ التجزئة الداخلية حيث بلغت (٠,٨٠) وبهذا يمكن استخدام مقياس الانحلال الاخلاقي كمقياس للبحث الحالي.

وصف المقياس

تكون مقياس الانحلال الاخلاقي من ثمان مجالات بحسب النظرية المتبناة والتعريف النظري، ولكل مجال (٤) فقرات بلغت عدد الفقرات (٣٢) فقرة، وتم تحديد اربع بدائل للاجابة (اوافق بدرجة كبيرة، اوافق، اوافق بدرجة قليلة، لا اوافق) تاخذ الاوزان (٤، ٣، ٢، ١)، وبهذا تكون أعلى درجة (١٢٨) واقل درجة (٣٢) التي من الممكن ان يحصل عليها المستجيب وبوسط فرضي (٨٠) درجة.

ثانياً: البرنامج الارشادي

بناء البرنامج الارشادي:

لقد بني البرنامج الارشادي الحالي على أساس نموذج (Borders & Drury)، حيث يتكون البرنامج على وفق هذا النموذج من عدة خطوات وهي على النحو الاتي:

١- تحديد وتقدير حاجات المسترشدين:-

اجرى الباحث عدد من الخطوات التي يعدها للبرنامج الإرشادي، فلتشخيص وتحديد الحاجات للمسترشدين وعنوانات الجلسات قام الباحث بالرجوع إلى الدراسات السابقة والادبيات والإطار النظري للانحلال الاخلاقي، وحدد الباحث الحاجات للمسترشدين بما يتعلق بالانحلال الاخلاقي لديهم، من خلال تطبيق مقياس الانحلال الاخلاقي وتحديد الاستمارات التي بلغت اعلى من الوسط الفرضي وتحويل جميع الفقرات الى حاجات وعنوانات للبرنامج الارشادي.

٢- صياغة أهداف البرنامج الإرشادي:-

لقد تم تحديد أهداف البرنامج الارشادي على وفق ما يظهر من حاجات المسترشدين، فهدف عام للبرنامج الارشادي ككل وهو فاعلية برنامج ارشادي للوقاية من الانحلال الاخلاقي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، وهدف خاص لكل جلسة ارشادية، واهداف سلوكية للجلسات الارشادية، وهي التي تعبر عن مخرجات كل جلسة إرشادية من معارف ومهارات تم تعلمها خلال الجلسة.

٣- اختيار الأولويات :-

حدد الباحث الأولويات من خلال حاجات المجموعة الإرشادية التي تم تحديدها، ورتب الباحث تسلسل الجلسات وفق الأهمية، وحددت عنوانات الجلسات الإرشادية من خلال تحويل جميع فقرات المقياس الى حاجات وعنوانات؛ لأنها جميعا تغطي مفهوم الانحلال الاخلاقي، وقد حددها الباحث من خلال الرجوع إلى الإطار النظري والأدبيات الخاصة بالموضوع.

٤- تحديد الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي:-

قام الباحث بتحديد مجموعة من الأسس، وقام بمراعاتها في بناء البرنامج الإرشادي، كمراعاة الفروق الفردية لدى افراد المجموعة الارشادية، ونوع وطبيعة المشكلة التي يعانون منها، وأن يكون البرنامج متماشيا مع عادات وتقاليد المجتمع، والتأكد من سلامة أفراد العينة الإرشادية من الأمراض العضوية التي تؤثر عليهم من الناحية النفسية وسلامة حواسهم؛ لأنها تعد المرصد للجهاز العصبي، وأن يكون البرنامج في حدود الإمكانات المتاحة والمتوفرة وان يكون واقعيا قدر الإمكان.

٥- تحديد الأنشطة والفعاليات التي تم أستعمالها في البرنامج الإرشادي:-

اتبع الباحث المنهج الوقائي في بناء الجلسات للوقاية من الانحلال الاخلاقي لدى أفراد المجموعة الإرشادية، واعتمد الباحث الإرشاد غير المباشر والإرشاد الجمعي بأسلوب المحاضرات الارشادية في إدارة جلسات البرنامج الإرشادي، وتألف البرنامج من (١٢) جلسة إرشادية جمعية والوقت المستعمل لكل جلسة (ساعة واحدة) وبواقع جلستين في الأسبوع، وقام الباحث بتطبيق اسلوب (الحديث الذاتي) وهو اسلوب ارشادي يقع ضمن الارشاد المعتمد على النظرية السلوكية المعرفية لـــــــــ(ميكنبوم)، معتمد فنيات وأنشطة هذا الاسلوب وهي كما يأتي:-

١- تقديم الموضوع : Subject presentation، وقام المرشد بتقديم مواضيع الجلسات للمسترشدين والمعلومات المتعلقة به، وبيان الاهمية وإظهار الإيجابية.

٢- المناقشة : Discussion، يناقش المرشد موضوع الجلسة مع المسترشدين ويحاول الاصغاء الى افكارهم وآرائهم، ان هذه الفنية تعمل على تغير الافكار السلبية غير المتوافقة وتساعد المسترشدين على تغير سلوكياتهم وذواتهم من خلال الاقتناع بأفكار جديدة اثناء المناقشة، وتساعدهم على تعلم لغة الحوار والانفتاح على اراء الاخرين.

٣- الحديث الذاتي : Self-Talk، توصل ميكنبوم الى ان التخلص من المشكلات تعني التخلص من (الحديث الذاتي السلبي) واستبداله (بحديث ذاتي ايجابي)، أذ ان الحديث مع الذات يجعل للفرد متحكماً بأفكاره ومشاعره ورغباته وانشطته، (صالح وشامخ، ٢٠١١، ٣١)، فبعد ان يقدم المرشد الموضوع للمسترشدين ويناقشه معهم ويتعرف على افكارهم، يتيح الفرصة لهم من اجل التحدث مع ذواتهم (حديث داخلي) بالفكرة التي

تزعجهم او التي تغير من سلوكياتهم، وذلك بهدف تعديل الافكار السلبية واستبدالها بأفكار ايجابية ومناسبه وتقديم التعليمات الضرورية لتحقيق الاهداف الارشادية المرسومة.

٤- التعليمات الذاتية : Self-Instruction، تهدف التعليمات الذاتية الى الحديث الذاتي الايجابي من اجل تغير السلوك السلبي، ويستخدم فيه الايحاء الذاتي، وإعادة الحديث الايجابي يحسن سلوك الفرد بدلاً من الطريقة السلبية التي يتحدث بها، (الظاهر، ٢٠٠٤: ٢٣٣)، يقوم المرشد بالحديث مع نفسه امام المسترشدين، وثم يدرب المسترشدين عليه بحيث يفهمون المطلوب القيام به وذلك لضبط سلوكهم.

٥- اسأل وتوقف: (Question and Pause)، في هذه الطريقة عندما يبدأ المسترشد حديثه السلبي يطلب منه المرشد التوقف والتنفس بعمق، ثم يسأل نفسه، ماهو الشيء المزعج في الموقف؟ وهنا يجب ان يضع اسئلة ويجيب عليها، بهذا فان المسترشد يستطيع التعامل مع المشاعر بشكل مناسب.

٦- الاعادة الفورية: (Instant Replay)، عند ملاحظة المسترشد لنفسه بأنه يستجيب لشيء ما بطريقة غير مرغوبة فأنه بحاجة لتحديد الحديث الذاتي السلبي وان يتحداه ويغيره، ولتحدي الحديث الذاتي السلبي، فأن المسترشد يقيم حديثه سواء كان مشوه، او متطرف، او مؤذي، (برادلي، ٢٠١٢: ٢٦٢).

٧- التعزيز: Reinforcement، وهو تشجيع لفظي ومعنوي كالثناء على السلوك ومدح المشترشد بكلمات: بارك الله فيكِ، احسنتِ، او استخدام الايحاء كهز الرأس علامة للقبول او التعزيز البدني كالربت على الكتف وغيرها، جميع المعززات التي ذكرت فعالة في التأثير بالسلوك، (زهران، ١٩٨٠: ٩٧٦).

٨- التغذية الراجعة : Feed Back، وقد استعمل المرشد التغذية الراجعة في جميع جلسات البرنامج الارشادي، ذلك بهدف تشجيع وزيادة الاستجابات المرغوبة وتثبيتها، وتصحيح الاستجابات الخاطئة ومحاولة تلاشيها والتخلص منها.

٩- التقويم البنائي : Evaluation، قد قام المرشد بتلخيص ما يدار في الجلسة الارشادية في نهاية كل جلسة، وطرح بعض الاسئلة وإظهار النقاط الايجابية والسلبية لكل منها، وذلك لغرض التقويم ومعرفة مدى تحقيق اهداف الموضوعة لكل جلسة ارشادية.

١٠-التدريب البيتي: Home Training، قام المرشد بالطلب من المسترشدين بعض النشاطات كتدوين مواقف مروا بها او شاهدوها، او الاجابة عن بعض الاسئلة، ويطلب المرشد تطبيق ما تعلموه في الجلسة الارشادية في الحياة اليومية.

٦- **تحديد الأشخاص الذين ينفذون البرنامج الإرشادي:-**

قام المرشد بتنفيذ البرنامج الإرشادي وإدارة جميع الجلسات الإرشادية بمفرده، لتحقيق السلامة الخارجية للتجربة.

٧- **تحديد الخطوات التي اتبعها الباحث لتطبيق البرنامج الإرشادي :-**

بعد أن قام الباحث باختيار مجموعتين (تجريبية وضابطة)، حيث طبق مقياس الانحلال الاخلاقي على عينة مكونة من (١٢٠) طالبا بواقع (٦٠) طالبا من طلاب اعدادية المعارف و(٦٠) طالبا من اعدادية الشريف الرضي تم اختيارهم من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، وبعد تصحيح الاستمارات تم ترتيب الاستمارات تصاعديا ثم الاختيار منها اعلى (١٦) استبانه وتوزيعها عشوائياً كمجموعتين بواقع (٨) افراد للتجريبية من اعدادية الشريف الرضي و (٨) افراد للضابطة من اعدادية المعارف، ويعد هذا بمثابة نتائج اختبار قبلي للمجموعتين، وتحديد التصميم التجريبي، وقام بالتخطيط الملائم لبناء البرنامج الإرشادي الذي تطلب منه القيام ببعض الإجراءات لغرض تطبيق البرنامج الإرشادي وكما يأتي: تم الالتقاء بأفراد المجموعة التجريبية في يوم (الخميس) الموافق (٢٠٢٢/١٠/١٣) للتعرف عليهم وشرح طبيعة البرنامج الإرشادي الذي سيكونون جزءاً منه، وتوضيح الواجبات والحقوق، وتحديد مكان وزمان انعقاد الجلسات الارشادية، بواقع جلستين كل أسبوع يوم (الاثنين) الساعة (١١,٣٠) قبل الظهر ويوم (الخميس) الساعة (٣,٣٠) عصراً، وحددت (١٢) جلسة إرشادية للمجموعة التجريبية، وتم تحديد يوم (الاثنين) (٢٠٢٢/١٠/١٧) الساعة (١١.٣٠) ظهراً موعداً للجلسة الاولى الافتتاحية، و تحديد موعد الاختبار البعدي يوم (الاثنين) الموافق (٢٠٢٢/١١/٢٨) وموعد الاختبار المرجأ يوم (الاربعاء) الموافق (٢٠٢٢/١٢/٢٨)، والجدول(١) يوضح عنوانات الجلسات وزمانها وتم تبليغ المسترشدين بأنه إذا صادفت عطلة في احد الأيام التي تم تحديدها فسيؤجل موعدها لليوم الذي يليه.

جدول (١)

يوضح عنوانات وتواريخ الجلسات الإرشادية والمدة الزمنية

تسلسل الجلسة	اليوم	تاريخ الجلسة	وقت الجلسة	العنوانات	المدة الزمنية
الأولى	الاثنين	/١٠/١٧ ٢٠٢٢	١١,٣٠	الافتتاحية	ساعة
الثانية	الخميس	/١٠/٢٠ ٢٠٢٢	٣,٣٠	تقدير الذات	ساعة
الثالثة	الاثنين	/١٠/٢٤ ٢٠٢٢	١١,٣٠	تحمل المسؤولية	ساعة
الرابعة	الخميس	/١٠/٢٧ ٢٠٢٢	٣,٣٠	اتخاذ القرار	ساعة
الخامسة	الاثنين	/١٠/٣١ ٢٠٢٢	١١,٣٠	تلطيف التعبير اللفظي	ساعة
السادسة	الخميس	٢٠٢٢/١١/٣	٣,٣٠	الرأي والرأي الاخر	ساعة
السابعة	الاثنين	٢٠٢٢/١١/٧	١١,٣٠	الوعي الذاتي	ساعة
الثامنة	الخميس	/١١/١٠ ٢٠٢٢	٣,٣٠	حيوية الضمير	ساعة

التاسعة	الاثنين	١٤/١١/ ٢٠٢٢	١١,٣٠	الايثار	ساعة
العاشرة	الخميس	١٧/١١/ ٢٠٢٢	٣,٣٠	التفاعل الاجتماعي	ساعة
الحادي عشر	الاثنين	٢١/١١/ ٢٠٢٢	١١,٣٠	الحوار الاجتماعي	ساعة
الثاني عشر	الخميس	٢٤/١١/ ٢٠٢٢	٣,٣٠	الختامية	ساعة

٨- تقويم وتقدير كفائة البرنامج الإرشادي:-

قام الباحث باستخدام التقويم (بحسب التوقيت الزمني) واستخدام الانواع الاربعة وهي التقويم التمهيدي ويتمثل في الاختبار القبلي والبنائي الملازم لجميع جلسات البرنامج الارشادي والنهائي او الختامي ويتمثل في الاختبار البعدي والمرجأ التتبعي.

جلسات البرنامج الارشاد: سيتم عرض جلسة واحدة مع ادارتها للبرنامج الارشادي وكما يأتي:-

الجلسة/ الثالثة

العنوان/ تحمل المسؤوليه **المدة (٦٠) دقيقة**

موضـــــــوع الجلسة	تحمل المسؤوليه
الحاجـــــــات المرتبطـــــــة بالموضوع	حاجة المسترشدين الى تحمل المسؤوليه.
الهدف العام	تنمية تحمل المسؤوليه لدى افراد المجموعة.
الاهـــــــداف السلوكية	جعل المسترشد قادر على ان:- يعرف معنى تحمل المسؤوليه. يعرف اهمية تحمل المسؤوليه. يفهم كيفية تحمله للمسؤوليه يتعامل بمسؤوليه.
الفنيـــــــات والاستراتيجيات	الحوار الداخلي – التعليمات الذاتية – التغذية الراجعة - التعزيز.
الانشـــــــطة المقدمة	الترحيب بالمسترشدين. مراجعة التدريب البيتي للمسترشدين وتقديم الثناء للذين انجزوه وحث المسترشدين الذين لم ينجزوا التدريب على انجازه. تقديم الموضوع وتعريفه للمسترشدين (تحمل المسؤوليه):- "وهو مسؤوليه الفرد الذاتية عن الجماعة التي ينتمي اليها امام نفسه وامام الله والشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به". يبين المرشد اهمية تحمل المسؤولية ومناقشة ذلك مع المسترشدين. يلقي المرشد مثال للمسترشدين عن تحمل المسؤولية. يدرب المرشد المسترشدين على الحوار الداخلي ثم يطلب منهم ان يقومون بحوار داخلي مع انفسهم حول تحمل المسؤولية. يناقش المرشد الافكار أو التعليمات التي وجهها المسترشدين إلى ذواتهم وذلك لتنمية تحمل المسؤولية.

	يستخدم المرشد التغذية الراجعة بتقديم التصحيحات والتوضيحات اللازمة وتقديم التعزيز للمسترشدين الذين شاركوا في الجلسة. يلخص المرشد كل مادار في الجلسة واظهار الايجابيات والسلبيات.
تقويم البنائي	يوجه المرشد الاسئلة الاتية إلى المسترشدين لغرض التقويم:- ماذا يعني تحمل المسؤوليه؟ كيف تتعامل بمسؤوليه؟
تدريب البيتي	يطلب المرشد من المسترشدين تدوين موقف تعاملوا فيه بمسؤولية.

ادارة الجلسة الثالثة: تحمل المسؤوليه

- يقوم المرشد بإلقاء التحية والترحيب بالمسترشدين.
- مراجعة التدريب البيتي للمسترشدين ومناقشته معهم وتقديم الثناء للذين انجزوه وحث المسترشدين الذين لم ينجزوا التدريب على انجازه.
- يقدم المرشد موضوع الجلسة ويعرفه لهم ويوضح المرشد اهمية تحمل المسؤولية بالنسبة للفرد ومناقشته ذلك مع المسترشدين والتأكيد على اهمية شعور الفرد بمسؤولياته اتجاه نفسه واتجاه الجماعة التي ينتمي اليها، والتزامه بما يتعايش مع قيم وتقاليد واتجاهات مجتمعه، ومشاركة الاخرين في فهم مشكلاتهم والاهتمام بها، وضرورة تحمل مسؤولية سلوكه الخاص والاقتناع فيما يفعله، والاستعداد للقيام فيما يعنيه كفرد يحقق مصلحة المجتمع، يناقش المرشد المسترشدين وبين لهم بأن تحمل المسؤولية يساعد الفرد على الالتزام بالقيم والعادات والاتجاهات الاجتماعية التزاماً ذاتياً وفعلياً والإحجام عن كل ما يؤدي الى خرقها، ويذكر لهم مثالاً وهو (طالب مجتهد الا انه لم يقوم بتحضير دروسه بسبب اللهو والعب في احد الايام مع ابناء اقاربه وعند الحضور الى المدرسة كذب على المدرسين واخبرهم بأنه مريض ليعفوا عنه، الا ان حضور ولي امره ادى الى معرفه الحقيقة، وتم خصم درجات التحضير اليومي) وبذلك اصبح لديه درس بان يتحمل مسؤولية تصرفاته وردود افعاله وتبعاتها مهما كانت النتائج، لان الشعور بالمسؤولية يجعل الفرد اقوى واكثر احتراماً في نظر نفسه وفي نظر الاخرين.
- يطلب المرشد من المسترشدين ان يصمتون بضع دقائق ويفكرون مع انفسهم بالمثال الذي تم طرحه ويوجهون حواراً او حديثاً داخلياً لذواتهم.
- يتعرف المرشد على افكار المسترشدين عن طريق التعرف على حديثهم الداخلي.
- يناقش المرشد الافكار والتعليمات والحوار الذي ووجهوه المسترشدين الى ذواتهم ويقوم بالتصحيحات اللازمة والتوضيحات وتعديل الافكار السلبية بأفكار إيجابية.

- يقوم المرشد بتوجيه الاسئلة الاتية لغرض التقويم والتغذية الراجعة، ماذا يعني تحمل المسؤوليه؟ كيف تتعامل بمسؤوليه؟
- يطلب المرشد من المسترشدين تدوين موقف تعاملوا فيه بمسؤوليه.
- يودع المرشد المسترشدين و يذكرهم بموعد الجلسة المقبلة.

الفصل الرابع: عـــرض النتـــــائج

عرض النتـــــائج: سيعرض الباحث نتائج البحث التي توصل اليها وسيوصي ببعض التوصيات والمقترحات وكما يأتي:-

الفرضيّة الأولى **:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الانحلال الاخلاقي عند مستوى دلالة (0.05)".

ولإختبار صحة هذه الفرضيّة ولمعرفة دلالة الفرق في المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي، استخدم الباحث اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين)، وتبين بأن القيمة المحسوبة بلغت (صفر) وعند موازنتها مع القيمة الجدولية البالغة (4) وجد انها اصغر، وبهذا تعد دالة إحصائيا وفق مستوى دلالة (0.05)، ويعني رفض الفرضيّة الصفرية وقبول البديلة، أي هنالك فرق عند أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وقبله ولصالح الاختبار البعدي وجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي

ت	التجريبية		درجات الفروق	رتبة الفروق	الموجبة	السالبة	ولكوكسن		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي					المحسوبة	الجدولية		
1	٨٠	50	30	3	3		صفر	4	0.05	دال
2	٧٩	48	31	4	4					
3	٧٤	45	29	2	2					
4	٨٦	53	33	6	6					
5	٨٣	45	38	8	8					
6	٧٨	42	36	7	7					
7	٨٨	56	32	5	5					
8	٧٥	51	24	1	1					
مجموع	643				36	صفر				

الفرضيّة الثانية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الانحلال الاخلاقي عند مستوى دلالة (0.05).

ولإختبار صحة هذه الفرضيّة ولمعرفة دلالة الفرق في المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي، استخدم الباحث اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين)، وتبين بأن القيمة المحسوبة بلغت (17) وعند موازنتها مع القيمة الجدولية البالغة (4) وجد انها اكبر، وبهذا تعد غير دالة إحصائيا وفق مستوى دلالة (0.05)، ويعني قبول الفرضيّة الصفرية ورفض البديلة، أي ليس هنالك فرق عند أفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي، والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي

ت	الضابطة		درجات الفروق	رتبة الفروق	الموجبة	السالبة	ولكوكسن		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي					المحسوبة	الجدولية		
1	٨٢	79	3	4.5	4.5		17	4	0.05	غير دال
2	٧٢	76	-4	6.5		6.5				
3	٨١	78	3	4.5	4.5					
4	٧٩	73	6	8	8					
5	٧٨	80	-2	2		2				
6	٨٦	88	-2	2		2				
7	٨٧	85	2	2	2					
8	٦٩	73	-4	6.5		6.5				
مجموع					19	17				

الفرضيّة الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الانحلال الاخلاقي عند مستوى دلالة (0.05)".

ولإختبار صحة هذه الفرضيّة ولمعرفة دلالة الفرق في المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، استخدم الباحث اختبار (مان _ وتني)، وتبين بأن القيمة المحسوبة بلغت (صفر) وعند موازنتها مع القيمة الجدولية البالغة (13) وجد انها اصغر، وبهذا تعد دالة إحصائيا وفق مستوى دلالة (0.05)، ويعني رفض الفرضيّة الصفرية وقبول البديلة، وبهذا هنالك فرق بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج الارشادي ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

رتب درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي

ت	التجريبية		الضابطة		مان وتني		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	درجة	رتبة	درجة	رتبة	المحسوبة	الجدولية		
1	50	5	79	13	صفر	13	0.05	دال
2	48	4	76	11				
3	45	2.5	78	12				
4	53	7	73	9.5				
5	45	2.5	80	14				
6	42	1	88	16				
7	56	8	85	15				
8	51	6	73	9.5				
مجموع		**36**		**100**				

الفرضيّة الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والمرجأ على مقياس الانحلال الاخلاقي عند مستوى دلالة (0.05)".

قام الباحث بإجراء اختبار تتبعي (مرجأ) للتأكد من استمرار التغير والتعديل الذي اجراه الباحث لدى العينة التجريبية، لقياس مدى ثباتية واستقرار التغيير بعد مرور فترة زمنية مقدارها شهر، إذ اجري الاختبار المرجأ يوم (الاربعاء) الموافق (٢٠٢٢/١٢/٢٨)، واستخدم الباحث اختبار ولكوكسون Wilcoxon لاختبار صحة هذه الفرضيّة وتبين ان القيمة المحسوبة قد بلغت (12) وعند موازنتها مع القيمة الجدولية البالغة (4) ودرجة الحرية (8) وبمستوى دلالة (0.05)، وجد ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، مما يشير الى انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والمرجأ ولذلك تم قبول الفرضيّة الصفرية وهذا يؤكد استقرار النتيجة التي توصل اليها الباحث وكما مبين في الجدول (٥).

جدول (٥)

درجات الاختبار البعدي والمرجأ للتجريبية

ت	الدرجات		الفروق	رتب الفروق	الرتب السالبة	الرتب الموجبة	ولكوكسون		الدلالة وفق مستوى 0.05
	البعدي	المرجأ					المحسوبة	الجدولية	
1	50	47	3	2.5		2.5	12	4	غير دال احصائياً
2	48	44	4	4		4			
3	45	46	-1	1	1				
4	53	59	-6	5.5	5.5				
5	45	52	-7	7	7				
6	42	50	-8	8	8				
7	56	59	-3	2.5	2.5				
8	51	45	6	5.5		5.5			
المجموع					W-24	W+ 12			

- **التحقق من فاعلية للبرنامج الارشادي**

استخدم الباحث معادلة نسبة الفاعلية لماك جوجيان لمعرفة مدى فاعلية البرنامج الارشادي إذ تبينت ان القيمة المحسوبة لفاعلية البرنامج الارشادي قد بلغ (0.627)، وكما وضح جوجيان للتحقق من الفاعلية تقارن القيم المستخرجة بالمحك الذي يبلغ (0.60) فاذا قلت القيمة دون المحك فان هذا البرنامج غير ذي فاعلية، (Roebuck, et al, 1973: 472-473)، وعندما وازن الباحث بين القيمة المحسوبة والمحك وجد انها اعلى من المحك وهذا يدل على فاعلية البرنامج الارشادي وكما موضح في الجدول (٦).

الجدول (٦)

حجم الفاعلية للبرنامج الارشادي

الاسلوب الارشادي	المتوسط الحسابي للاختبار القبلي	المتوسط الحسابي للاختبار المرجأ	درجة المقياس القصوى	نسبة الفاعلية المحسوبة	المحك او المعيار
المجموعة التجريبية	80.375	50.25	128	0.627	0.60

وبوساطة هذه النتيجة يتبين ان للبرنامج الارشادي فاعلية في الوقاية من الانحلال الاخلاقي يعود ذلك الى ما يتمتع به اسلوب الحديث الذاتي والبرنامج الارشادي من خصائص علمية جعلته يحقق الفاعلية في تعديل وتصحيح الافكار الداخلية لدى الفرد وللوقاية من الانحلال الاخلاقي.

التوصيات : Recommendation

- ضرورة اهتمام وزارة التربية بالطلاب بتقديم برامج ارشادية وتعين مرشد لكل (١٠٠) طالب لمتابعة الطلاب ومعالجة المشاكل التي يتعرضون لها.
- ضرورة اهتمام مديريات التربية في المحافظات بتقديم الرعاية للطلاب في المرحلة الثانوية لكونها مرحلة حرجة ودعم المرشدين لجهودهم المبذولة.
- ضرورة قيام ادارات المدارس بالثناء على الجهود المبذولة من قبل المرشدين التربويين في متابعة الطلاب ومعالجة المشاكل التي تواجه الطلاب.

المقترحات : Suggestions

- اجراء دراسة فاعلية برنامج ارشادي للوقاية من الانحلال الاخلاقي لدى الطالبات في المرحلة الاعدادية.
- اجراء دراسة العلاقة بين الانحلال الاخلاقي وعلاقته بالسيطرة الوالدية لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة.
- اجراء دراسة الانحلال الاخلاقي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

المصادر

- أبو علام، رجاء محمود (١٩٨٩): الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، دار القلم، الكويت.
- بطرس، بطرس حافظ (٢٠٠٨): المشكلات النفسية وعلاجها، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- بطرس، بطرس حافظ (٢٠١٠): المشكلات النفسية وعلاجها، ط2، دار المسيرة، عمان- الاردن.
- بطرس، حافظ بطرس(٢٠٠٨): المشكلات النفسية وعلاجها، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان - الأردن.
- الحياني، صبري بردان علي (٢٠١١): الارشاد التربوي والنفسي الاسلامي ونظرياته، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
- الخطيب، جمال(١٩٩٥): تعديل السلوك الإنساني، ط٣، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- الدوسري، صالح حسن أحمد (١٩٨٥): علم النفس الإرشادي نظرياته وأساليبه الحديثة، ط١، دار وائل للنشر، العراق.
- الرحيم، أحمد حسن (١٩٩٦): المراهق وأسرته ومدرسته ومجتمعه، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعه بغداد
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٠): التوجيه والارشاد النفسي، ط١، عالم الكتب، القاهرة - مصر.
- الزوبعي، عبد الجليل والياس، محمد والكناني، أبراهيم (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل.
- صالح، مهدي صالح وشامخ، سميعة كريم (٢٠١١) :التحدث مع الذات وبعض الاضطرابات النفسية والسلوكية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
- الظاهر، قحطان احمد (2004): تعديل السلوك، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
- عبد الرحمن، أنور حسين وزنكنة، عدنان حقي (٢٠٠٨): الأسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الأنسانية والتطبيقية، ط١، دار الكتب والوثائق، بغداد.

- عبد الله، محمد قاسم (2012): نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان – الاردن.
- عبد الهادي، جودت عزت والعزة، سعيد حسني (٢٠٠٥): تعديل السلوك الإنساني دليل الآباء والمرشدين التربويين في القضايا التعليمية والنفسية والاجتماعية، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عدس، عبد الرحمن (١٩٩٨): أساسيات البحث التربوي ، ط٢، دار المعارف، عمان - الأردن.
- علام، منتصر (٢٠١٢): الارشاد النفسي العقلاني الانفعالي السلوكي " النظرية والتطبيق "، المكتب الجامعي الحديث.
- عيدان، دوفان وعدس، عبدالرحمن وعبد الحق، كايد (١٩٩٦): البحث العلمي (مفهومة أدواتة أساليبة)، ط٥، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٠): مناهج البحث في علم النفس،ط١، دار الراتب الجامعية، الإسكندرية - مصر.
- غيث، عاطف (١٩٧٩): قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- مشرف، ميسون محمد عبد القادر (٢٠٠٩): التفكير الاخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الاسلامية.
- ملحم، سامي محمد (٢١٠): مبادئ التوجيه والارشاد النفسي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الاردن.
- المهدي، محمد (٢٠٠٤): الثانوية العامة–مرحلة الدراسة ام مرحلة أزمة، عالم الكتب، القاهرة.
- مؤمن، داليا (٢٠٠٧): العلاج السلوكي المعرفي، ط١، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة - مصر.
- مومني، عبد اللطيف عبد الكريم (٢٠١٥): مستوى الذكاء الاخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الاغوار الشمالية في الاردن، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١، عدد١.
- نشواني، عبد الحميد (١٩٩٧): علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، عمان.
- وزارة التربية (١٩٧٧)، نظام المدارس الثانوية، رقم ٢ لسنة ١٩٧٧.
- Bandura, A, (1989): Social cognitive theory. in R.vasta (ed).annals of child development .vol .6 six theories of child development (pp.1- 60).
- ------- (1999): moral disengagement in the perpetration of in humanities, personality and social psychology Review (special issue on evil and violence) 3, pp.193-209.
- ------- (2002): Selective moral disengagement in the Exercise of moral Agency, journal of moral Educution ,vol .31,no .2,pp.101-119.
- -------- (2012): moral disengagement the Encyclpodia of peace psychology ,Edited by Daniel j . Christie by Blackwell publishing ltd.

- **Bonner, j.m, Greenbaum, r.l, Mayer, D.m, (2014): my Boss is morally disengaged: the role of ethical leader sheip in explaning the in teractive effect of supervisor and employee moral disengagement on employee Behaviors, © spring science ,business media dordrech.**
- **Borders , L.O and S.M Drury, (1992): " comprehensive school counseling programs , Are view for policy Makers and practitioners " journal of counseling and Development . No –USA , 1992 American Association for counseling and Development morch , Appil , 1992.**
- **Hoffman, Lois et. Al. (1988): Developmental Psychology, Fifth Edition, Random House, New York, U.S.A.**
- **Jacson, l.e. & sparr, j.l, (2005): introducing A new scale for the measurement of moral disengagement in peace and conflict research, conflict & communication online ,vol .4,N.2,verlag irena regenr berlin.**
- **Mccreary, y.l, (2012): the impact of moral judgment and moral disengagement on hazing attitudes and bystander behavior in college males , A dissertation dector in educational leadership, the university of Alabama Tuscaloosa.**
- **Moore, c, (2008): moral disengagement in processes of organizational corruption, journal of business ethics 80:pp.129-139.**
- **Perren, s, helfenfinger, e.g, (2012): syber bullying and traditional bulling adolescence: differentienal roles of moral disengagement ,moral emotions ,and moral values, journal of developmental psychology:9,2.- 195-209.**
- **Riding, R, (1997): The effect of cognitive style a nd cognitive skills one.**
- **Roebuck. M, Derek. P, Cleary. A & Mayer. D, (1973): Floundering among – measurement in education technology – in (Eols), Aspects of Education Technology, Bath, Pittmanpress.**

الملاحق

مقياس الانحلال الاخلاقي بصورته النهائية

عزيزي الطالب .....

تـحـيـــة طـيـبـة

يضع الباحث بين يديك مجموعة من الفقرات حول بعض الامور التي تمـارسها او تلاحظها في بعـض الـمواقف والـظروف، لـذا يرجـو الباحث تعـاونكم في قراءة كل فـقـرة بدقة ووضع علامة (√) أمام البديل الملائم بالنسبة لك لاتوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة علما إن الإجابة ستكون سرية وستخدم لإغراض البحث العلمي، ولاتذكر الاسم .....

مـع جزيل الشكر

الباحث

ت	الفقرات	اوافق بدرجة كبيرة	اوافق	اوافق بدرجة قليلة	لا اوافق
١	اكذب لا بعاد زملائي عن المشاكل				
٢	اجد مبررات لعدم التزامي				
٣	استخدام الخداع اسلوب مناسب في الحياة اذا لم يؤثر بالآخرين				
٤	ارفض الانصياع لأوامر المدرسين لان سياساتهم تعارض سياستي				
٥	اذا اعجبتني اشياء زملائي اخذها دون علمهم بقصد استعارتها منهم				
٦	اضايق المدرسين دون قصد ايذائهم				
٧	استعمل عبارات جميلة عندما اخالف التعليمات الرسمية				
٨	أستخدم الضرب والدفع كطريقة للمزاح مع الاصدقاء				
٩	سرقة القليل من المال ليس خطراً كسرقة الكثير منه				
١٠	ان المحسوبية لا تخل بالقانون كسرقة اموال الدولة				
١١	الفرد الذي يفكر ان يخرق القوانين يجب ان لا يعاقب مقارنة بالفرد الذي خرق القانون فعلاً				
١٢	اتكاسل في اداء واجباتي لأنه ليس هناك فائدة من ادائها				
١٣	تقصير المدرس في واجباته هو بالأساس تقصير المسؤول				
١٤	انه من غير المناسب لوم المدرسين الذين يتعاملون بأسلوب راقي مع بعض معارفهم من الطلاب				

١٥	عندما يتشاجر الطلاب مع بعضهم البعض فهذا خطأ المدرس				
١٦	عندما يتلفظ المدرس بكلمات بذيئة لا يمكن لومه اذا كان مسؤوله يتلفظ بها				
١٧	من الطبيعي ان المدرس لا يلتزم بالتعليمات نتيجة الظروف الاقتصادية السيئة				
١٨	نظراً للظروف الرشوة امر طبيعي للجميع				
١٩	إذا كان الجميع غير ملتزمين فمن غير العدل لوم المدرس غير الملتزم				
٢٠	المشاكل التي تسببها المجموعة يجب عدم لوم الطالب عليها				
٢١	عدم ارجاع المبالغ القليلة لأصحابها لا يؤثر عليهم				
٢٢	من الضروري الضغط على الطلاب ليتعلموا درساً				
٢٣	اخذ فترات للراحة او لقضاء بعض الامور الخاصة لا يسبب ضرر				
٢٤	ارى ان القليل من الغش على المدرسين مقبول لتمشية وضعي				
٢٥	اذا اساء الطالب التصرف فالخلل ليس به بل بالمدرس				
٢٦	ان بعض المدرسين يستحقون ان يتعامل معهم بخشونة لأنهم غير متعاونين				
٢٧	اقوم بإيذاء الاخرين اذا اساءوا التصرف معي				
٢٨	بعض المدرسين يتعرضوا للمضايقات بسبب سلوكهم الخطأ مع الطلاب				
٢٩	الاشخاص المسيئين لا يستحقون التعاطف				
٣٠	الشخص البغيض يستحق ان يعامل بقسوة				
٣١	بعض المدرسين يستحقون التعامل بطريقة غير انسانية				
٣٢	بعض المدرسين يجب ان يعاملوا بشدة بسبب اسلوبهم غير اللائق				